ما وصل إلينا من شعر عباس بن فرناس

للدكتور صلاح جرار

نشرت في العدد الثامن والثلاثين من أعداد مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني دراسة عن عباس بن فرناس: سيرته وشعره، وقد اجتمع لديّ في أثناء إعداد هذه الدراسة جملة من قصائده ومقطوعاته الشعريّة، ورأيت – استكمالاً للفائدة – أن أنقّب في المصادر التي عرضت لابن فرناس، بحثاً عمّا وصل إلينا من شعره، وسعياً إلى لملمة شعث ما تبعثر في هذه المصادر من البيت والبيتين والمقطوعة والقصيدة، لعلّ ذلك يساعد على توضيح خصائص هذا الشعر وسماته، ويثبت ما خلصت إليه من نتائج الدراسة السابقة عن هذا الشاعر الأندلسي.

وقد رتّبت ما وقع لي من شعر ابن فرناس حسب قوافي القصائد والمقطوعات. وأسأل الله أن ينفع الباحثين وينفعنا به.

قافية الباء

(١)

قال ابن فرناس في فلاة: [الكامل]

١) موسومةٌ بالبُعد تَحسبُ سَهلها ألقى السماءُ بحوْلهِ أطنابا
٢) فكأنها دارٌ تقاذَفَ[١] صَحْنَها لم يجعل الباني لها أبوابا

لتخريج: الكتاني: التشبيهات، ص١٧٧.

---

١. تقاذف: ترامى واتّسع.

قافية التاء

(٢)

عمل عبّاس بن فرناس الآلة المسمّاة المنقانة لمعرفة الأوقات، فأحكمها ورفعها إلى الأمير محمّد[٢] ونقش فيها هذه الأبيات: [الطويل]

١) ألا إنّني للدينِ خيرُ أداةِ إذا غاب عنكُمْ وقْتُ كلّ صلاةِ
٢) ولم تُرَ شمسٌ بالنهار ولم تُنَرْ كواكبُ ليلٍ حالِكِ الظلُمات
٣) بيُمْنِ أميرِ المسلمين محمّدٍ تجلّتْ عن الأوقاتِ كلُّ صلاةِ

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق د. محمود مكي)، ص٢٨٢-٣٨٣.

قافية الحاء

(٣)

ومن ذلك [المجتثّ]

١) بدّلْ لنفسِكَ روحا لعلّ أن تستريحا
٢) ما زال قلبُك يهوى من لا يزالُ شحيحا

التخريج: الصفدي: الوافي بالوفيات، ٦٦٨/١٦.

قافية الدال

(٤)

جاء في المقتبس:

---

٢ . محمد بن عبدالرحمن بن الحكم، وقد أسلفنا التعريف به.

"وضر الزبد بها، ثم أمر بإحضار عبّاس بن فرناس، فذكر له ما أنكره من هذا القسيم، وأمره بإبداله، فقال له على البديهة: [الطويل]

أباريقُ في حافاتها أرَجُ الورْدِ

فأعجب ذلك الأمير، ووصل عباساً، وغنّي به بعد كما غيّره"(٣).

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكّي)، ص٢٨٧.

قافية الراء

(٥)

وأنشد ابن فرناس الأمير محمّداً من أبيات: [الطويل]

١) رأيــتُ أميــرَ المــؤمنين محمّــداً وفــي وجهــه بــذُر المحبّــةِ يُثْمِــرُ

التخريج: المقري: نفح الطيب، ٣/٣٧٥.

(٦)

ومنها صوت(٤): [الطويل]

---

(٣)علّق الدكتور محمود مكّي على هذا النص بقوله: "يبدو ممّا سيذكر بعد أن الأمير غُني بشعر أبي الهندي غالب بن عبدالقدوس، وفيه قوله:

سـيغني أبـا الهنـدي عـن وطـب سـالم أبـاريق لـم يعلـق بهـا وضـر الزبـد

فتأذى الأمير بكلمتي "وضر الزبد" في آخر البيت مما حمله على استدعاء عباس بن فرناس واقترح عليه تغيير هذا القسيم فغيّره الشاعر بما يرى.

٤ . من المقطوعات التي نظمها ابن فرناس في مدح الأمير محمّد لتحلنها جواري الأمير **وتغنيها، مقابل صلةٍ يدفعها الأمير لابن فرناس (انظر: ابن حيان: المقتبس (تحقيق:** د. محمود مكي)، ص ٢٨٤– ٢٨٥).

١) تحفّظْ من الهجرانِ إنْ كنتَ تَقْدِرُ يموتُ الفتى في حبّه حين يُهْجرُ
٢) فأما إذا ما بان عنه حبيبُهُ فلا شكّ فيه ذلك اليومَ يُقْبَرُ
٣) رأيتُ أمير المؤمنين محمّداً وفي وجهه بدْرُ المجرة يُبْصَرُ
٤) همامٌ كأن الشمس تلقي شُعاعَها على الخلْقِ منه حين يبدو ويَظهَرُ

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨٦.

(٧)

ومن شعره في صفة روضة: [الطويل]

١) ترى وردَها والأقحوانَ كَأَنَّه بها شفةٌ لمياءُ ضَاحَكها ثَغْر

التخريج: الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣١٨.

الضبّي: بغية الملتمس، ص٤٣١.

(٨)

وله شعرٌ أوله: [السريع]

١) الجْهلُ ليلٌ ليْسَ فيه نورُ والعلمُ فجْرٌ نورُهُ مشهورُ
٢) يا ابنَ الخلائف كم تَستَّرَ قاعدٌ عنّي ويُصْدِىءُ سَمعَكَ المكسورُ
٣) وقد استَبَنْتَ فسادَ ذاك وفي دُعا مولاكَ من إصلاحه تيسيرُ
٤) وأمور مُلكِكَ كُلُّها موزونةٌ قد حاطها الإحكام والتجبيرُ
٥) فأصِخْ لأصْلٍ إن هززْتَ فُروعَهُ يَسْقُطْ عليكَ اللؤلُؤ المنثورُ

التخريج: ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨٠.

(٩)

ولعبّاس بن فرناس قِرْنِ مؤمن ومناصبه في التهاجي في تهنئة محمّد أيضاً[٥] من شعر حسن له: [البسيط]

١) ما غابت الشمسُ حتى أشرقَ القمرُ محمّـــد فارتضـــاه اللـــهُ والبَشَـــرُ
٢) يا ليلةً أسفرت قبل الصباحِ عن ال مهـديّ يفـديك منـي السـمعُ والبصـر
٣) لتطـــبقنَّ علـــى الـــدنيا خلافُتـــه سـماءَ جـودٍ لهـا مـاءُ اللّهـى مَطَـرُ
٤) ويهلك الشركُ في أقصى مداخله حتـى يغيـب فـلا يُـدْرى لـه أثـر
٥) بـذاك تخبرُنـا غـرّ النجـومِ كـم أوحـى إليهـا بـذاك الشـمسُ والقمـرُ

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص١٢٤.

قافية الراء

(١٠)

في سنة ٢٤٤هـ هاجم الأمير محمّد طليطلة، وحارب أهلها وهدم قنطرتها[*] "واشتدّ سرور الأمير محمد بحربهم عليها، فقال شاعره عباس بن فرناس يغبطه بما تهيأ له في شعر مدحه به": [الكامل]

١) يـا ابـنَ الخلائـف يـا محمّـد يـا مـن سـيفه فـي راحـة النصـر

---

(٥) عندما توفي الأمير عبدالرحمن الأوسط سنة ٢٣٨هـ خلفه على إمارة الأندلس ابنه الأمير محمد وقد أنشأ مؤمن بن سعيد قصيدتين يرثي فيهما الأمير المتوفّى ويهنّئ الأمير محمداً بتولّي الأمر من بعده. (ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص١٢١–١٢٤)، وفي هذه المناسبة أنشد عباس بن فرناس قصيدته هذه.

* ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي) ص٣٠٥–٣٠٦.

٢) مـا إن تقـوم لحـر بأسـك فـي الـ ـــدّنيا محصّـــنةٌ مـــن الـــدهر
٣) أضـــحت طليطلـــة معطّلـــةً مـــن أهلهـــا فـــي قبضـــةِ الصـــقر
٤) تُرِكَـــتْ بـــلا أهـــلٍ تؤهّلهـــا مهجـــورةَ الأكنـــافِ كـــالقبر
٥) مـــا كـــان يُبْقـــي اللـــه قنطـــرةً أضـــحت ســـبيلَ كتائـــبِ الكفـــر[٦]

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي) ، ص٣٠٦-٣٠٧ ووردت الأبيات الثلاثة في المقّري: نفح الطيب، ١٦٢/١.

(١١)

وقال في مدح الأمير محمد بن عبدالرحمن لدى اعتنائه بتفخيم المباني وإقامة قصر الخلافة في مدينة الرصافة[٧]: [الطويل]

١) . . . . . الرصـــافة مـــن .... والتبـــر
٢) .... والســـحر
٣) وأعرافـــه الشـــمُّ التـــيلاح دونهـــا نجـــومُ الثريـــا والســـماكين والغَفْـــر[٨]
٤) وإذْ بلـــغ النَضْـــرُ المكثَّـــرُ فَرْعَهـــا وصـــوَّبَ لـــم يبلُـــغْ إلـــى الأرضِ فـــي شَـــهْر
٥) لهـــاالغُرَفُ البـــيضُ التـــي يضـــحكُ الضُـــحى وتُلْحِفُهـــا مـــن نُورِهـــا فـــي ســـنا الغُـــرِّ
٦) حنايـــا كأمثـــالِ الأهلّـــةِ رُكِّبَـــتْ علـــى عَمَـــدٍ تُعْتَـــدُّ فـــي جـــوهر البـــدْرِ
٧) كـــأنّ مـــن اليـــاقوتِ قِيســـت رؤوسُـــها علـــى كـــلّ مســـنونِ مقـــيضٍ مـــن السِّـــدْر

---

(٦) في النفح: نصبت لحمل كتائب الكفر.

(٧) ذكر ابن حيّان في المقتبس أن الأمير محمداً عندما أنشأ قصر الخلافة في منية الرصافة واعتنى بغراستها "استدعى أقوال شعرائه في وصفها وتهنئته بما حصل له منها". "فقال في ذلك فحلهم الخنذيذ عباس بن فرناس ابن ورداس شاعره البديع الذي اتفقوا كلهم على أنه أحسن ما قيل في معناه" (ابن حيّان المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٢٧-٢٢٨).

(8) الغفرُ منزلٌ من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار وهي في الميزان (لسان العرب).

٨) كـأن قُصـورَ الأرضِ بعـد تمامـه نتـوءُ الـذرى أخفـى شخوصـاً مـن الـذَّرِّ

٩) وتنتشِـرُ الأبصـارُ منهـا إلـى مـدى التنـزّ ه بالأطيـارِ والـوحشِ والزهـرِ

١٠) وأعجـبُ مـن أفيائهـا الغُـرَر التـي يقيـل بهـنّ البـرد فـي وغـرةِ الحـرّ

١١) يـنمّ يـأخفى سـرّها غيـرَ كـاتم صـداها فـأخفى السرّ فيهـا مـن الجهـر

١٢) كـأنّ الـذي يخفـي الحـديثَ بنجوهـا علـى أخفضِ الأصواتِ يشدو علـى وِتْـر

١٣) نـؤومُ الضحى ضافي العلى سجسجُ السنا تضـيء بـلا شـمسٍ عليهـا ولا بَـدْرِ

١٤) ويـا حبّـذا أنباتُهـا الخُضْـرُ حولهـا وأنهارُهـا البـيضُ التـي تحتهـا تجـري

١٥) تـرى الباسـقاتِ الناشـراتِ فروعَهـا مـوائسَ فيهـا مـن مزاولـةِ الـوَقْر[٩]

١٦) كأن صياغاً[١٠] صاغ فوق[١١] غصونها من الـذهب النـاري[١٢] عـراجينَ مـن تَمْـرِ

١٧) تبـدّلْنَ حـالاتٍ ثلاثـاً لهـنّ فـي مصوغ الحلى شكلٌ وفي الجوهرِ النضْـرِ

١٨) نشـتْ لؤلـؤاً ثـم اسـتحالت زمـرّداً يعـود[١٣] إلـى العِقْيـان بعـد[١٤] جنـى البُسْـرِ

١٩) وقـد يُشْـتهى منهـا شـرابٌ ألـذُّ مـن تضـرُّعِ مشـتاق إلـى عاشِـقِ الكِبْـرِ

٢٠) ومـن أرَجـاتٍ فـي الغصـونِ كأنّهـا خـدودُ عـذارى فـي مقانعهـا الخُضْـرِ

٢١) تـرى حمـرةً فـي بعـض ...... محجّلـة . . . . غُـرّ

٢٢) بواعـثَ . . . .

٢٣) يغـرّدُ فيهـا كـلّ مختضـبِ الشَّـوى موشّى القَرا[١٥] قاني الطُّلى أخضر الصدر

٢٤) إلـى كـلّ سـلتاء أضـاعت خضـابَها مدبّجـةِ الكشـحيْنِ والـبطنِ والظهـرِ

٢٥) إذا مـا اسـتهلّتْ فـي شـجيّ غنائِهـا ينسّـيك ترجـاعَ اليـراعِ بـلا زَمـرِ

---

(٩) في التشبيهات: مداولة الوقْرِ.

(١٠) في التشبيهات: صناعاً.

(١١) في التشبيهات: بين.

(١٢) في التشبيهات: البادي.

(١٣) في التشبيهات: يؤول.

(١٤) في التشبيهات: قبل.

(١٥) القَرا: وسط الظهر (لسان العرب: قرا).

٢٦) ومـــا شـــئتَ مـــن هفهافـــةٍ قلميـــةِ الغنـــاءِ نابيّـــةِ الـــنَّغْمِ والنَّبْـــرِ

٢٧) وحابســـةٍ فـــي ذقنهـــا درهمـــيْن مـــا يـــزولان فيمـــا تشـــتريه ومـــا تَشْـــري
٢٨) قـــد اشـــتملت فـــي يَلْمَـــقٍ[١٦] وأعارهـــا هنـــاك غـــرابُ المـــاء خُفَّيْـــهِ للأجـــر
٢٩) وكـــلٌّ بـــديع فيـــه لـــم يُـــرَ مِثْلُـــه مـــن الطيـــرِ والنينـــان والتمْـــرِ والقُمْـــري
٣٠) وراثـــــة آبـــــاءٍ تولّـــــوْا خلائـــــفٍ بهاليـــــلَ أمـــــلاكٍ وخضـــــارمةٍ زُهـــــرِ
٣١) أبـــى اللـــه إلّا أن يُـــتِمَّ بنـــاءَه الـــر فيـــعَ الـــذي تمّـــتْ بـــه غايـــةُ الشـــكر
٣٢) ســـميُّ النبـــي المصـــطفى وحميمـــهُ وخـــاتمِ مســـطورِ النبـــوّةِ فـــي الـــذِكْرِ

التخريج: ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٢٨-٢٣٤. ما عدا البيتين ٦، ٧؛ ووردت الأبيات ٦، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، في الكتاني: التشبيهات، ص٧٠.

(١٢)

[قال يخاطب الأمير محمداً من قصيدة] [الطويل]

١) ولا تنسـينّ الـدفترَ المحكَـمَ الـذي هـو الغايـةُ القصـوى .....
٢) فيـا أسـفي أنْ نـال مكنـونَ علْمـه سواكَ من الأملاك في غير ذا العصرِ
٣) وزِدْني من الإدناء ما قد وعدتني فوعـدك مضـمون إلـى حِجَـج عشـر
٤) فلـيس محـالاً أن أحـلَّ محلّـةً أُضـيفَ لهـا قبلـي المضـافُ إلـى شِـمرِ
٥) لقد كان من في رحمةِ الله همَّ بي لهـذا ومـا صـار ابـنُ شِـمرٍ إلـى القبـر

(16) اليلمق: القباء (لسان العرب: يلمق).

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨١-٢٨٢.

قافية السين

(١٣)

وفيه يقول مؤمن [البسيط]:

قعـدتُ تحـت سـماءٍ لابـن فرنـاسِ فخِلْـتُ أن رحـىً دارت علـى راسـي

فلما بلـغ ابنَ فرناس ذلك، قال: ليس كما قال ابنُ الزانية، كان ينبغي أن يقول: [البسيط]:

قعـدتُ مـن فـوق عَـرْدٍ لابـن فرنـاسِ فخِلْتُـه ناتئـاً شـبراً علـى راسـي

التخريج: الصفدي: الوافي بالوفيات، ٦٦٨/١٦.

قافية الضاد

(١٤)

ومما له من المقاطيع قوله [المنسرح]:

١) يـا مَـنْ لِعَيْنٍ خلَـتْ مـن الغمْـضِ ومهجـةٍ أشـرفت علـى القـبض
٢) كـلُّ هـوىً لا يميـتُ صـاحبَهُ فأصـلُ ذاك الهـوى مـن الـبغضِ

التخريج: الصفدي: الوافي بالوفيات، ٦٦٨/١٦.

(١٥)

وقال معاوية بن هشام الشبينسي [١٧]: كان عبّاس بن فرناس يصنع للأمير محمد قطعاً من رقيق الأشعار تنتظم بمدحه، وتصوغ قيانه فيها الألحان، فيغنّيه بها، فيجزل عليها صلته، منها أربعة أبيات كتبها بالذهب على تفاحة محجولة رفع بها إليه، وهي: [السريع]:

١) تفّاحـــةٌ مصـــفرّةُ الـــبعض بخوفهـــا مـــن ألـــم العـــضّ
٢) أمَّنْتُهـــــا ذاك وكتَّبْتُهـــــا حُسْـــناً بـــذا مـــن ذهـــبٍ محـــض
٣) وقلْـتُ فيهـا الحـقَّ مـن بعـد ذا – ومـا لقـول الحـقّ مـن نقـص–
٤) محمّـــدٌ أكـــرم مســـتخلَفٍ مـــن خلفـــاءِ اللـــه فـــي الأرضِ

قال: فاستملح الأمير التفاحة، واستحسن الأبيات، فأمر أن يغنّى بها، وأمر لعباس بأربعمائة دينار بعددها صلةً. وقال: لو زادنا لزدناه.

التخريج: ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨٤–٢٨٥.

قافية العين

(١٦)

(١٧) هو أبو عبدالرحمن معاوية بن هشام بن محمد بن هشام بن الوليد بن هشام بن عبدالرحمن الداخل المعروف بابن الشبينسي، رحل إلى المشرق حاجاً سنة ٢٧٥، وكان أديباً عالماً وشاعراً مطبوعاً، وله تاريخ في دولة الأمويين ينقل عنه ابن حيان كثيراً. وتوفي سنة ٢٨٩ (ابن الأبّار التكملة، ٦٩٢/٢).

ولما غنّى ابن زرياب [١٨] بقوله في مجلس محمود بن أبي جميل عامل شذونة أيام السلطان محمد بن عبدالرحمن:

١) ولـو لـم يَشُـقْني الظـاعنون لشـاقني حَمـــامٌ تـــداعتْ فـــي الـــديارِ وُقُـــوعُ
٢) نداعيْنَ فاستبْكَيْنَ من كان ذا هوىً نـــوائحَ مـــا تَجْـــري لهـــنّ دمـــوعُ

ذيّلها عبّاس بن فرناس يمدح محموداً بديهةً: [الطويل]:

١) شَـدَدْتُ بمحمـودٍ يـداً حـين خانهـا زمـــانٌ لأســـباب الرجـــاء قَطُـــوعُ
٢) بَنـى لمساعي الجودِ والمجدِ قُبَّةً[١٩] إليهـــا جميـــعُ الأجـــودين ركـــوعُ

التخريج: الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، ص٢٦٩؛ المقري: نفح الطيب، ١٣٣/٣.

قافية الفاء

(١٧)

قال يهنئ الأمير محمداً بعد إخماده ثورة طليطلة وانتصاره على النصارى في واقعة وادي سليط سنة ٢٤٠هـ[٢٠]: [الطويل]

---

(١٨) في نفح الطيب أن الذي غنّى هو زرياب وليس ابنه.

(١٩) في نفح الطيب: قبلةً.

(٢٠) ذكر ابن حيان أنه في سنة ٢٤٠هـ ثار أهل طليطلة على الأمير محمد واستجاشوا بالنصارى ضد المسلمين وأن الأمير قد تغلب عليهم واحتزّ رؤوس أحد عشر ألفاً منهم وقت صلاة الظهر وجمعت الرؤوس ووقف المؤذن على قمتها ينادي للصلاة، وقد هنأته الخطباء وامتدحته الشعراء، وكان من ذلك ما قاله عباس بن فرناس في قصيدته هذه (ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٩٥-٢٩٨). وقدم ابن عبد ربه في كتاب العقد (٢٢٠/٥) وابن عذاري في البيان المغرب (١١/٢) لهذه القصيدة بالقول: وكان الأمير محمد- رحمه الله- غزاءً لأهل الشرك والاختلاف، وربما أوغل في بلاد العدوّ الستة الأشهر والأكثر يحرّق وينسف، وله وقعة وادي سليط، وهي من أمهات الوقائع، ولم يعرف بالأندلس قبلها مثلها، وفيها يقول عباس ابن فرناس وشعره يكفينا من صفتها...

١) ومختلِفِ الأصواتِ مؤتلِفِ الزحفِ لهومِ الفلا عبلِ القنابلِ[٢١] ملتفِّ
٢) إذا أومضَتْ فيه الصوارمُ خِلْتَها بروقاً تراءى في الجهام وتستخفي
٣) كأنّ ذرى الأعلامِ في سيلانِهِ[٢٢] قراقيرُ[٢٣] يمٍ قد عجِزْنَ عن القَذْفِ[٢٤]
٤) وإن طمحَتْ أركانُهُ كان قطبُهُ[٢٧] حجى مَلِكٍ نَجْدٍ[٢٦] شمائلُه عفٍّ
٥) سميّ ختام الأنبياءِ محمدٍ إذا وُصِفَ الأمْلاكُ جلّ[٢٥] عن الوَصْفِ
٦) فمن أجله يومَ الثلاثاء غُدْوةً وقد نَقَضَ[٢٧] الإصباحُ جُلَّ[٢٨] عُرى السجْفِ
٧) بكى جبلا وادي سليطٍ فأعْولا على النَّفَرِ العُبْدانِ والعُصبةِ الغُلْفِ
٨) دعاهم صريخُ الحَيْنِ فاجتمعوا له كما اجتمع الجُعلانُ للبَعَرِ القُفِّ[٢٩]
٩) يريدون إرعابَ الأميرِ جهالةً بِسَعْرِ كلابِ الحرْبِ في حشوةِ العَصْفِ[٣٠]
١٠) فما كان إلّا أن رماهم ببعضِها فولَّوْا على أعقابِ مهزولةٍ[٣١] كُشْفِ
١١) كأن مساعيرَ الموالي عليهمُ زماميجُ[٣٢] حادتْ[٣٣] للغرانيقِ بالنَّشْفِ[٣٤]
١٢) بنفسي تنانينَ[٣٥] الوغى حين صمّمتْ إلى الجبلِ المشحونِ صفّاً على صفِّ
١٣) يقول ابن بلّوشٍ[٣٦] لموسى[٣٧] وقد دنا[٣٨] أرى الموتَ قُدّامي وتحتي ومن خَلْفي

---

(٢١) في العقد: القبائل.
(٢٢) في البيان المغرب: ميلانه.
(٢٣) في العقد: فراقد.
(٢٤) في البيان المغرب: قراقير في يمّ عجزن عن القذف.
(٢٥) في البيان المغرب: وإن طحنت ارحاؤها كان قطبها. وفي العقد: وإن طحنت أركانه كان قطبها.
(٢٦) في البيان المغرب: ندْب.
(٢٧) في البيان المغرب: نفض.
(٢٨) في العقد: عَقْد. وفي البيان المغرب: حَبْلَ.
(٢٩) في العقد والبيان المغرب: للبعر في وقف.
(٣٠) سقط هذا البيت من العقد والبيان المغرب.
(٣١) في العقد: مهزومة.
(٣٢) في العقد والبيان المغرب: شواهين.
(٣٣) في العقد والبيان المغرب: جادت.
(٣٤) في العقد: بالسيف. وفي البيان المغرب: بالنسفِ.
(٣٥) في العقد: تنانير.
(٣٦) في العقد: ابن بليوس، وفي البيان المغرب: ابن يوليشٍ.
(٣٧) لعله موسى بن ذي النون (انظر/ ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي) ص ٣٤١.
(٣٨) في البيان المغرب: ونى.

١٤) قتلنـــــاهُمُ ألفـــــاً وألفـــــاً ومثلَهـــــا وألفـــاً وألفـــاً بعـــد ألـــف إلـــى ألـــفِ
١٥) سـوى مـا[٣٩] طـواه النهـر فـي مُسْـلَحِبّهِ[٤٠] فـــأغرقَ فيـــه أو تدهـــدَهَ[٤١] مـــن جُـــرفِ
١٦) لقـــد نَعِمَـــتْ فيـــه غـــزاةُ نُســـورِنا وسَـمَّعَتِ الـذؤبانُ قَصْـفاً علـى قَصْـفِ[٤٢]
١٧) وجـــارت ثنايـــا قيـــه أغيـــر مـــا يـــدٍ[٤٣] غـــداةَ قفلْنـــا مـــن نســـورِهِمُ العُجْـــفِ[٤٤]

التخريج: ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٥/٢٢٠-٢٢١ ما عدا الأبيات ٩، ١٦، ١٧، ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي) ، ص٢٩٨-٣٠١؛ ابن عذاري: البيان المغرب ، ٢/١١١-١١٢ ما عدا الأبيات ٩،١٦،١٧.

قافية القاف

(١٨)

أورد كثير من الدارسين ومحققي المصادر التي اعتمدناها في هذا البحث، أن هنالك ترجمة لعباس بن فرناس في كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م). وبعد الرجوع إلى مختلف طبعات هذا الكتاب لم أعثر إلّا على ثلاثة أبيات ينسبها الثعالبي لشاعر سماه "عباس بن قرماس".

وقد يبدو الأمر في البداية تصحيفاً لاسم عباس بن فرناس لا سيما أن الأبيات الثلاثة واسم قائلها وردت في القسم المخصص لشعراء الأندلس من كتاب اليتيمة، وأن الأبيات تحمل بعض السمات الفنية لشعر ابن فرناس مثل استخدام الألفاظ

---

(٣٦) علق الدكتور محمود مكي محقق المقتبس على هذا الشطر بقوله: كذا ورد هذا الشطر في الأصل، وقد يكون: وحازت ثنايها على غير ما يدٍ.

(٣٢) في البيان المغرب: سوى من.

(٣٣) في العقد: مستلجّه.

(٣٤) في العقد: تدأدأ. وفي البيان المغرب تذأذأ.

(٣٥) سقط هذا البيت من العقد والبيان المغرب.

(٣٧) سقط هذا البيت من العقد والبيان المغرب.

والمصطلحات الفلكية في مجال الغزل، ومع أن احتمال كون الأبيات الثلاثة من شعر ابن فرناس ليس بعيداً، إلّا أن هناك ما ينفي هذا الاحتمال، وهو تصدير الثعالبي لهذه الأبيات بقوله: "أنشدني له"، وإذا كان من غير الممكن أن ينشد عباس بن فرناس المتوفى سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م شعراً للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م، بحكم التباعد الزماني بينهما، فإن الجزم بنسبة الأبيات إلى ابن فرناس غير جائز. وفيما يلي نص ما ورد في كتاب اليتيمة[٤٥]:

عبّاس بن قرماس

أنشدني له [من الطويل]:

١) وأحْوَرَ ما يُعْفي العيونَ من العِشْقِ له كذبٌ في الجدّ أحلى من الصِّدْقِ
٢) وللحُسنِ في خدّيهِ شمسٌ مقيمةٌ وبدرُ كمالٍ لا يحورُ إلى مَحْقِ
٣) وما العيشُ إلّا ميتةُ الهَجْرِ والنوى بأحْوَرَ ما يَبْقى هواهُ ولا يُبْقِي

(١٩)

وقال عبّاس بن فرناس في كوز: [الكامل]

١) ومعمّمٍ لم يبقَ في جُثْمانه إلاّ حُشاشةُ مهجةٍ لم تُزْهَقِ
٢) حَنِيَتْ على كشحيْه من بُرَحائِهِ عَضُدان فهو كموثَقٍ لم يُطلَقِ
٣) حلَّتْ عِمامةَ رأسه فتضوَّعتْ منه مفارقُهُ بمثلِ الزَّنْبَقِ

التخريج: الكتاني: التشبيهات، ص٩٨.

(٤٥) الثعالبي: يتيمة الدهر، ١٨/٢.

(٢٠)

وقال عباس بن فرناس في السراب: [الكامل]:

١) يِفْلُقْـــنَ لجّـــةَ آلـــه فأمامهـــا حـــادٍ وآخـــرُ خلْفهـــا لـــم يَلْحـــقِ
٢) فكـــأنَّ ذا موســـى وذاك بـــإثرِهِ فرعـــونُ إلّا أنـــه لـــم يَغْـــرَقِ

التخريج: الكتاني: التشبيهات، ص١٧٧.

قافية اللام

(٢١)

ونشأ بينه وبين مؤمن بن سعيد مهاجاة، فأفحش الاثنان، ومن قول ابن فرناس فيه: [الطويل]:

١) ترى أثَر الأعرادِ في جُحْرِ مؤمنٍ كآثـار قضـبٍ فـي رمـادٍ مغربَـلِ

التخريج: ابن سعيد الأندلسي: المغرب، ٣٣٣/١.

(٢٢)

وقال عباس بن فرناس في انبلاج الصبح: [الطويل]

١) فبتنـــا وأنـــواعُ النعـــيم ابتـــذالنا ولا غيـــرَ عينيْهـــا وعينـــيَ كـــالي
٢) إلـى أن بـدا وجـه الصـباح كأنـه جبـــينُ فتـــاةٍ لاح بـــين حِجـــال

التخريج: الكتاني: التشبيهات، ص٢٧.

قافية الميم

(٢٣)

في سنة ٢٦١هـ قام عبدالرحمن بن مروان المعروف بالجليقي بثورة في قرطبة سعياً للإمارة، فاستولى على حصن الحنش، وكان الأمير محمد يضربهم بالمنجنيقات، مما اضطر عبدالرحمن إلى طلب الأمان ورحل إلى بطليوس [٤٦] "وأنشد الرازي(*) لعباس بن فرناس الشاعر في ذكر الحرب بقلعة الحنش ومصابرتها رجام المجانيق من شعر له في الأمير" [٤٧]:

[البسيط]:

١) يا ابن الخلائفِ من مروانَ أنْجَبَكَ بيضُ الجهاضيم والغرُّ اللهاميمُ
٢) سَخَّرْتَ للحنَشِ المرجومِ ذا جَشَشٍ كلُّ البريّةِ. . . . . مهزوم
٣) كأن أنفاسَهُ من سُمّهِ لهبٌ فكلُّ ما مَسَّ ملدوغٌ ومغشومُ
٤) ما قلعةُ الحَنَشِ المرجومُ . . . . . لجحفلٍ حرجَتْ عنه الدياميمُ
٥) كاليمّ تسمعُ في حافاتِه قَصَفاً من كلّ أوبٍ له كالرعد هينومُ
٦) كأنما بين لُجيْه وقد دَرَجت سفينة عَطِبَتَ في جَوفْها رومُ
٧) لله من ذلّت الدنيا لصولته ومن له الدهْرَ أعلى الفتحِ مقسومُ

---

(٤٦) ابن حيان: المتقبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص ٣٤٣-٣٥٦.

(*) سلفت الترجمة له.

(47) المصدر نفسه، ص٣٥٦.

التخريج: ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٣٥٧-٣٥٨.

(٢٤)

"وغنّى أبو الحسن زرياب يوماً بين يديْ الأمير عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل بهذين البيتين، هما لأبي العتاهية: [الكامل]

قالت ظلومُ سَمِيّةُ الظُلَمِ ... مالي رأيتكَ ناحلَ الجسمِ
يا مَنْ رأى قلبي فأقصَدَهُ ... أنت الخبيرُ بموقع السهْمِ

فقال عبدالرحمن: هذان البيتان منقطعان، فلو كان بينهما ما يصلهما لكان أبدع، فصنع عبيد الله بن فرناس[٤٨] بديهاً: [الكامل].

١) فأجبتُها والدمعُ مُنْحَدِرٌ ... مثل الجُمانِ وهي من النّظْمِ

فاستحسنه وأمر له بجائزة".

التخريج: المقّري: نفح الطيب، ٣/٦١٥.

(٢٥)

قال عبّاس بن فرناس في الطرْد: [الرجز]:

١) قدْ أغتدي والليلُ مركومُ الظُلَمْ ... والصُبْحُ في ثِنْي الظلام مُكْتَتَمْ
٢) بأغضفٍ مُعَلَّمٍ أو قد عَلِمْ ... كأن شقَّ الشدقِ مِنْ فيه القَضِمْ
٣) كافٌ أُجيدَ مَطُّها في حُسنِ ضَمّ ... حتى إذا كنّا على ظهرِ إضَمْ[٤٩]
٤) عَنَّتْ لنا أرنبُ من نحوِ سَلَمْ[٥٠] ... فثارَ منها الكلبُ كالصقْرِ الشهِمْ

(48) هكذا ورد الاسم في نفح الطيب للمقري، وجميع المعطيات في هذه الرواية تنطبق على عباس بن فرناس، ولا أستبعد وقوع تصحيف في الاسم.

(49) إضَم اسم موضع، وهو وادٍ دون المدينة (الحميري: الروض المعطار، ص٤٥ وفي لسان العرب أنه جبل).

(50) السلم: شجر ومفردها سلمة (لسان العرب: سلم).

٥) حتى إذا ما كان منها في الأَمَمْ بينهما في الفوْتِ مقدارُ القَدَمْ
٦) جادت له بعطفةٍ لم تُتَهَمْ كما انثنى في رَجْعِهِ مشقُ القَلَمْ

التخريج: الكتاني: التشبيهات، ص١٨٢-١٨٣.

قافية النون

(٢٦)

ولعباس بن فرناس في ذلك[٥١] أيضاً من كلمة: [البسيط]:

١) محمدٌ خيرُ مُسْتَرْعىً ومُؤْتَمَنً للمسلمين جميعاً حيثُما كانوا
٢) بنى لهم مسجداً جلّتْ عجائِبُهُ لولا السماءُ لما ضاهاه بُنْيانُ
٣) كذا يكون الإمامُ المرتضى أبداً أقوى صباباتِهِ تقوى وإيمانُ

التخريج: ابن حيان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٢٧)

ومنها صوت[٥٢] [المنسرح]:

١) يا مَنْ لِصَبٍّ يظلُّ محزونا بشادنٍ ما يزالُ مكنونا
٢) صِبْغَتُهُ . . . . . فما ينفك من يصطفيه مفتونا
٣) هواه . . . . . السماء محزونا

---

(51) مناسبة هذه المقطوعة هي الزيادة التي زادها الأمير محمد بن عبدالرحمن في المسجد الجامع في قرطبة وزخرفة ذلك الجامع وصلاته فيه ومثول الشعراء بعد خروجه إلى قصره ومنهم عباس بن فرناس ومؤمن بن سعيد وغيرهما (انظر خبر هذه الزيادة في المقتبس لابن حيان (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢١٩-٢٢٣.

(52) من المقطوعات التي نظمها ابن فرناس في مدح الأمير محمد لكي تلحنها جواري الأمير وتغنيها له مقابل صلة يدفعها الأمير لابن فرناس (ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨٤-٢٨٥.

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٢٨٦.

(٢٨)

في سنة ٢٥٩هـ حقق الأمير محمد مجموعة انتصارات في طليطلة وطلبيرة وبنبلونة[٥٣] ولعبّاس بن فرناس كبير الجماعة في تهنئة الأمير محمد لقفوله عن غزوته هذه وذكر اقترانه بحضور عيد الفطر من سنته قصيدة حسنة أولها[٥٤]" [البسيط]:

١) إنَّ القفولَ الذي أوفى بِعيديْنِ مكرّمْينِ على الدنيا عزيزيْنِ
٢) قدومُ أكرمِ مَنْ في الأرضِ قاطبةً قدومُ فطْرٍ، فكانا خيرَ عيديْن
٣) طابا كتفاحتَيْ خدَّيْ منعّمةٍ تورّدا في بياضٍ بين صُدْغَيْنِ
٤) مُعَقْرَبَيْنِ كنونَيْ كاتبٍ نُقِطا فقابلا من مِدادِ المسكِ راعين
٥) أو مقلتَيْ رشأٍ في طَرْفِهِ حَوَرٌ مكحولتَيْنِ بسحرِ البابليّين[٥٥]
٦) أو كاجتماع الهوى والوصلِ في قرَنٍ لعاشقٍ حار بَيْنَ الهَجْر والبَيْنِ
٧) دلّ اجتماعُهُما في الأربعاءِ على هلاكِ سبطيْنِ من أهل الكتابيْنِ
٨) من العباشمةِ الغرِّ الألى كرهوا فيما شرى اللهُ بْيعَ النقْدِ بالدَّيْنِ

التخريج: ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٣٣٨-٣٣٩.

(٢٩)

(٥٣) ابن حيّان: المقتبس (تحقيق: د. محمود مكي)، ص٣٢٩-٣٣٨.
(٥٤) المصدر نفسه، ص٣٣٨-٣٣٩.
(٥٥) البابليان هما السحر والخمر وينسبان إلى بابل.

[وقال[٥٦]: [الكامل]

١) قد تمّ ما حمّلتني من آلةٍ أعيا الفلاسفةَ الجهابذَ دوني
٢) لو كان بطليموسُ أُلْهِمَ صنعةً لم ليثقّل[٥٧] بجداول القانونِ
٣) فإذا رأتْه الشمسُ في آفاقها بعثتْ إليه بنورِها الموزونِ
٤) ومنازل القمر التي حجبت معاً دون العيون بكلّ طالع حين
٥) يبدون فيها كالنهار كما بدت بالليل في ظلماتهنّ الجون

التخريج: عنان: تراجم إسلامية، ص٢٦٧.

قافية الهاء

(٣٠)

ومن ذلك [الخفيف]:

١) إن تلك التي أحنُّ إليها وعذابي وراحتي في يديْها
٢) نَظَرَ الناسُ في الهلال لفطْر فتبدّت فأفطروا إذْ رأوْها
٣) ذاك في سبعةٍ وعشرين يوماً فذنوبُ العبادِ طُرّاً عليها
٤) ولحيْني بانَتْ ولم تَشْفِ قلباً مُسْتهاماً يطير شوقاً إليها

التخريج: الصفدي: الوافي بالوفيات، ٦٦٨/١٦.

---

(56) ذكر محمد عبدالله عنان أنّه قرأ هذه الأبيات في نسخة مخطوطة من كتاب المقتبس لابن حيّان، وذكر أن ابن فرناس بعث بهذه الأبيات برفقة الآلة المسماة ذات الحلق التي رفعها إلى الأمير عبدالرحمن بن الحكم.

(٥٧) كذا في كتاب تراجم إسلامية، وتقديري أنها: يثّقلْ.

ثبت المصادر والمراجع

١. **ابـــن الأبّـــار**، أبـــو عبداللـــه محمّـــد بـــن عبداللـــه بـــن أبـــي بكـــر القضـــاعي البلنســـي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م):

التكملـة لكتـاب الصـلة ٢ج، عنـي بنشـره وصـحّحه ووقـف علـى طبعـه السـيّد عـزّت العطّـار الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٢. **ابن الأبّار**:

الحلـة السـيراء ٢ج، حقّقـه وعلّـق حواشـيه الـدكتور حسـين مـؤنس، الشـركة العربيـة للطباعـة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

٣. **ابن الأنباري**، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمّد (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م):

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، قام بتحقيقه الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤. **الأوسي**، الدكتور حكمة علي:

مظهران من مظـاهر الأصـالة المبكّرة فـي الفكـر العربـي، بحـث قدّمـه فـي مـؤتمر الحضـارة الأندلسية الذي عقد في القاهرة في شهر آذار ١٩٨٥م.

٥. **ابن بسّام**، أبو الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٤ أقسام في ٨ مجلدات)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٦. **ابن بشكوال**، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م) : كتاب الصلة ٢ج، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٧. **الثعالبي**، أبو منصور عبدالملك بن محمّد بن إسماعيل النيسابوري (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م):

يتيمـة الـدهر فـي محاسـن أهـل العصـر ٥ج، شـرح وتحقيـق الـدكتور مفيـد محمـد قميحـة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٨. **الجرّاري**،عبدالله بن العبّاس.

تقدّم العرب في العلوم والصناعات وأستاذيّتهم لأوروبا، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٩- **حميد**، الدكتور بدير متولّي:

قضايا أندلسية، دار المعرفة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٤م.

١٠- **الحميدي**، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبدالله الأزدي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م):

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

١١- **الحميري**، محمد بن عبدالمنعم:

كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، حقّقه الدكتور إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م.

١٢- **ابن حيّان**، أبو مروان حيّان بن خلف بن حيّان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م):

- كتاب المقتبس في تاريخ رجال الأندلس، تحقيق الأب ملشور م. أنطونية، باريس، ١٩٣٧م.
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، حقّقه وقدّم له الدكتور محمود علي مكّي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٣- **ابن خلّكان**، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م):

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٨ج، حقّقه الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٤- **الزبيدي**، أبو بكر محمّد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م):

طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.

١٥- **ابن سعيد الأندلسي**، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٨م):

المُغرب في حُلى المَغرب ٢ج، حقّقه وعلّق عليه الدكتور شوقي ضيف، طبعة ثانية منقّحة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤م.

١٦- **السيوطي**، جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٧- **شلبي**، الدكتور سعد إسماعيل:

الأصول الفنّية للشعر الأندلسي (عصر الإمارة)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٢م.

١٨- **الصفدي**، صلاح الين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

كتاب الوافي بالوفيات:

- الجزء الثالث عشر، باعتناء محمّد الحجيري، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الجزء السادس عشر، باعتناء وداد القاضي، دار النشر فرانز شتاينر، فيسادن، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- الجزء الثامن عشر، باعتناء أيمن فؤاد سيّد، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن – شتوتغارت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٩- **الضبّي**، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م):

بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧,

٢٠- **عباّس**، الدكتور إحسان:

تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)، طبعة ثانية منقحة مزيدة، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ١٩٦٩م.

٢١- **ابن عبد ربّه**، أحمد بن محمّد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م):

العقد الفريد ٨ج، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر، ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

٢٢- **ابن عذاري المراكشي**:

كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ٤ج، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت.

٢٣- **عنان**، محمد عبداللّه:

تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٢٤- **ابن الفرضي**، أبو الوليد عبداللّه بن محمّد بن يوسف الأزدي الحافظ (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).

تاريخ علماء الأندلس ٢ج، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٢٥- **الفيروز آبادي**، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م):

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، حقّقه محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٦- **القفطي**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م):

إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٧- **الكتّاني**، أبو عبدالله محمد بن الكتّاني الطبيب (٤٢٠هـ/١٠٢٩م):

كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ١٩٦٦م.

٢٨- **الكتبي**، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

فوات الوفيات والذيل عليها ٥ج، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

٢٩- **لسان الدين بن الخطيب**، أبو عبدالله محمد بن عبدالله السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٥م):

تاريخ إسبانيا الإسلامية أو أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق وتعليق: إ. ليفي بروفسنال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٦م.

٣٠- **المقّري**، الشيخ أبو العبّاس أحمد بن محمد المقّري التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م):

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٨ج، حققه الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣١- **ياقوت الحموي**، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):

معجم البلدان ٥ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.